Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ليكون مصدرا للتاريخ فحسب بل للادب وللاجتماع ولغيرهما واذا صارحنا أبو الفرج الاصبهاني فقال : « ان في طباع البشر محبة الانتقال من شيء الى شيء ومن خبر الى غيره ومن قصة الى سواها ومن اخبار قديمة الى محدثة ومليك الى سوقة وجد الى هزل فليس من المنطق في شيء أن نستنتج ان أبا الفرج كان كاذبا فيما يروي أو مكذوبا عليه واذن فكتابه كتاب أدب لا كتاب تاريخ ! بل بالأحرى ان مصارحة أبي الفرج هذه أدعى بأن تفسر على ان أبا الفرج لم يشأ أن يقصر كتابه على التاريخ الصرف أو الادب الصرف أو وصف حياة القدماء فحسب بل جعله مصدرا لفنون كثيرة ففيه تاريخ وفيه أدب وفيه اجتماع ولا أعلم كيف يسهل علينا أن ننكر بكلمة صورة هذه الحياة العربية القديمة التي وصفها لنا أبو الفرج فكانت مصدرا لكثيرين من الباحثين بعده .

وليس معنى هذا ان ليس على المؤرخ أن يحترس ويحتاط عند رجوعه الى الاغاني فان هذا الاحتياط واجب عند الرجوع الى أي مصدر كان ولا أظن الدكتور يدعي تفرده بهذا الاحتياط وأظن بل أعتقد ان الدكتور زكي مخطىء في زعمه ان المرحوم جرجي زيدان والدكتور طه حسين اعتمدا فقط على الاغاني في أبحاثهما عن الحياة العربية في عصر الدولة العباسية ونظرة الى المصادر التي ذكر زيدان أنه استند اليها تكفي لاقناع الدكتور زكي بخطئه !

أما اذا كان الدكتور يقصد باحتراسه أن نرفض كل ما يذكره كاتب اذا لمسنا فيه ضعفا من ناحية خلقه فليسمح لي